

621 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في المجلد الرابع وكذلك رأيت في فتاوى الفقيه ابي محمد - [00:00:00](#)

فتوى طويلة فيها اشياء حسنة قد سئل بها عن مسائل متعددة قال فيها ولا يجوز شغل المساجد بالغناء والرقص خالطت المردان ويعزز فاعله تعزيزا بليغا. رادعا. واما لبس الحلق والدمالج والسلاسل والاغلال والتختم - [00:00:20](#) بالحديد والنحاس فبدعة وشهرة وشر الامور محدثاتها. وهي لهم في الدنيا وهي لباس اهل النار فهي لهم في الآخرة وان ماتوا على ذلك. ولا يجوز السجود لغير الله من الاحياء والاموات ولا تقبيل القبور ويعزز فاعله - [00:00:40](#) النص الاول يتعلق الان يسمعون بالاخبار المغرب بعض الفنانات دخلوا ويصورون فنقول يعني مثل كلام الشيخ هذا يعني قد ينطبق على هؤلاء اذا كان خالط البلدان في المساجد. طبعا هذه نزعة - [00:01:00](#)

نزعة يعني ما يسمى تسويق الفسق. تسويق شرعي والفجور. هي تدخل على كل من يسلك مسالك الاهواء والبدع في التبعية غير الراشدة غير مرشدة اه الفجار في كثير من الاحوال يكون فيها السنة قوية - [00:01:29](#) لا يستطيعون ينشرون فجورهم الا بمثل هذه الاساليب. واكثر ما دخلوا من خلال الصوفية. والان في العصر الحاضر من خلال ما يسمى بالفن والرقص لا سيما انه وجد من طلاب العلم من يسوق هذه الفواحش - [00:01:56](#)

بدعوى انها مجرد علم. نزع عند الصوفية وعند غيرهم مثل الرافضة وغيرهم هي نزعة التحقيق الشهوات بتسويق ديني الصوفية يجمعون المردان الشباب الذين فيهم جمال ووسامة تحت مسمى السماع والحلق الصوفية مظهر ديني وفي نفس الوقت تستبيحون الفجور - [00:02:12](#)

ولو لو قرأتم بعض كتبه كتبهم التي هي عمدة عندهم. تاريخ التصوف مثل طبقات الشعراني ولا جامع كرامات الاولياء لوجدتوهم يجعلون يعني مباشرة الفواحش من قبل شيوخ الطرق من الكرامات - [00:02:40](#)

نعم من الكرامات يقول وقانا رضي الله عنه يفعل كذا. ومن كراماته رضي الله انه يفعل كذا حتى نسأل الله العافية يعني تكرم آآ الحاضرون والملائكة والمسجد يعني حتى فعل الفواحش في الحيوان - [00:03:00](#)

يعتبرونه كرامة لبعض الاولياء وهذا معقول ما نقول عليه موجود هذا الانقلاب والانسلاخ في البشر يجعلهم يستبيحون مثل هذه الامور. حتى في المساجد فانا اتوقع انه من من التلبس بعظ الرجال الفن والغنى - [00:03:17](#)

آآ على الناس وتقريب الفن اليهم انهم جعلوا آآ هذه الاحتفالات والمواقف من راقصات ومن مغنيات في المساجد هذا نوع من اعطاء المسحة الدينية للفن الفاجر واستقطاب الشباب من هذه الناحية - [00:03:35](#)

وللشيطان استدراج الخلق اساليب مثل هذه الاساليب كثيرة جدا. وذكر الشيخ ايضا المظاهر مظاهر الانفلتات من من الاخلاق مثل باللباس ذكر الغريبة والتختم وطمع بعض العقود وبعض القلائد التي يعني تجدها في الشباب هو نوع من ملل النعمة والخروج الى الى الغير المألوف. هذا قديم لكن احيانا يأخذ شكل تعبدى وهذا اخطر - [00:03:54](#)

واحيانا يكون مجرد يعني انفلات من الاخلاق. احسن الله لبس الخاتم اتخذت مقصد الشيخ اسامة الخاتم بالنسبة للرجال هو مهوب اتخذته مطلقا اتخذتم في كثير من الاحيان يتخذ شعار لطائفة من - [00:04:24](#)

طائفة صوفية ولا طائفة فرقة غنائية ولا فرقة اه فسق وفجور يتخذون اتخذتم شعار لهم. واهيانا التختم يكون ايضا بعقد من كما عند اصحاب الجيران اصحاب الزار. ليس مجرد التختم هو المذموم لكن استعمال التختم كشعارات او علاقات غير - [00:04:40](#)

غير محمودة ومشبوهة او يكون ايضا وسيلة للتعلق بالشياطين نعم. تم يسمى بالدبلة. دبلة حققت العرايس. يعني التي للرجل. والله انا ما ادري لكن سألت كثيرا. قلت اذا كانت الدبلة فيها يتعلق بها - [00:05:00](#)

لا انها تجمع بين الزوجين او انها تسبب او انها فهي حقيقة انها خطيرة. يعني لا اعرف يا شيخ او بعض اللي يلبسونه هذا دلال على الزواج لبسته في اليد الفلانية. ايه لكن اذا كانت ذريعة اذا كان الاغلب عند مستعملها معاني اخرى - [00:05:17](#)

فيقال الاول تجنبها. نعم وكثير ما يطلق على ابو محمد ابن حزم لكن هنا لا يقصد ابن حزم ما ادري والله. هنا الفقيه ابو محمد بن عبد السلام انه العز بن عبد السلام - [00:05:36](#)

يمكن. نعم نعم. هنا يشرح انه هو واصل ايوه ومن لعن احدا من المسلمين غرر ومن لعن احدا من المسلمين عذر عذر على ذلك كتعزيلا بريغا والمؤمن لا يكون لعانا وما اقربه من وما اقره لاقر يا شيخ به من عود - [00:05:56](#)

كمل وما قر به من عود اللعنة عليه قال قال ولا تحل الصلاة عند القبور ولا المشي عليها من الرجال النساء ولا ولا تعمل مساجد للصلاة. فانه اشتد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. قال - [00:06:19](#)

واما لعن العلماء واما لعن العلماء الى ائمة الاشعرية فمن لعنهم عزل. وعادت وعادت اللعنة عليه. فمن لعن ان من ليس اهلا للعة وقعت اللعنة عليه. والعلماء انصار فروع الدين. والاشعرية انصار اصول اصول الدين - [00:06:39](#)

قال ان هذا كلام ابي محمد. نعم. قال واما ما يقهر الاشعرية في جملتهم ناس فظلا واصحاب تقوى وصلاح واستقامة ليسوا كالمعتزلة او كالفرق الخالصة. هي مثل الاشعرية فيهم ناس اصحاب التقوى والصلح - [00:06:59](#)

ليس كلهم اهل كلام ممعين في الكلام. نعم. واما دخولهم واما دخولهم النيران فمن لا يتمسك بالقرآن فانه فتنة ومظلة لمن يراهم كما يفتتن الناس بما يظهر على يدي الدجال فانه من ظهر على يديه خارق فانه يوزن - [00:07:25](#)

بميزان الشرع فان كان على الاستقامة كان ما ظهر على يديه كرامة. ومن لم يكن على الاستقامة كان ذلك فتنة كما يظهر على يدي الدجال من احياء الميت وما يظهر من جنته وناره. فان الله يظل من لا خلاق له بما بما - [00:07:45](#)

ايظهر على يد هؤلاء واما من ادخلوا النيران يقصد طائفة من المشعوذين. قديما وحديثا والان تطوروا الشعوذة صار يطأ على الجمر وصار يأكل الجمر واخذت اساليب لبست بالتدريب وتطوير الذات والقوى العاب القوى وغيرها - [00:08:05](#)

الان كثير من يعني اساليب انماط التدريب الموجودة في انتشرت بيننا ما تخلو من شيء من الشعوذة شيء يدرك وشيء لا يدرك. ولا تخلو ايضا شيء من نقل الامم الضالة تقاليد وطقوس جاهلية ووسنية. وايضا فلسفية. وهذا وين بدأ فيه بحوث لبعض الباحثين - [00:08:29](#)

لكنه غير كافي. الان ارى كثير ممارسون يمارسون هذه الدورات من الفضلاء يقعون في آآ شعوذات صحيحة وهم لا يشعرون ويساعدهم الجن وقرناؤهم. يعني كون الانسان مثلا يصل الى حد انه يظهر للناس - [00:08:54](#)

انه تدهس بطنه السيارة ولا تضره او يقع الجمر مدة طويلة ولا يضره هذا الامر حتى لو تدرب طول عمره على هذا الامر وروض جسمه نحن نعرف انه لو وضعنا اكبر - [00:09:13](#)

مادة صلبة من الحديد على الجمر تلمسها بعد دقيقتين تحرق يدك فلماذا ما تمضي الحرارة في في جلده؟ مجرد انه اخذ تدريبات على الخشونة لماذا ما تمضي في جلدك وتصل الى العظم وتصل الى مخه - [00:09:30](#)

نار هذا فيه عمل للجن وهو لا يشعر مهما ادعى الصلاح الاشياء التي لو حتى لو كانت حقيقة يعني ممكن هم يا شيخ لو فرضنا انه تدرب على اشياء لا لا يقدر عليها الناس مثل اكل الزجاج. نفرض انه تدرب - [00:09:46](#)

عمل عمل هذا الشيء امام الناس فتنة ويجب ان يعزر عليه لانه يفتح للناس باب تصديق الشياطين تصديق الشعوذة ممكن تدخل عليه يا شيخ الشياطين وهو لا يعلم ولا شك انها تدخل عليه الشياطين. الان بعض المشعوذين يسوي عمليات جراحية - [00:10:07](#) عملية جراحية بلا اجهزة وبلا تنويم طبعا الشياطين تعمل. الشياطين ممكن تعصر البنكرياس وممكن تسوي اي شيء. تغير وضع الجسم لكن فترة مؤقتة. ولذلك انا قلت اللي قالوا انهم في الاردن سويت عمليات جراحية بلا جراحة من قبل قلت سلوا عن هؤلاء الذين ما مصيرهم بعد شهر وشهرين - [00:10:29](#)

ربما يكون ماتوا بسبب مثل هذا العمل ما يخالف لا بد يخلط يقرأ اية الكرسي ويسبح ويهلل ويصلي ويصوم وهو اكبر طاغوت و اكبر مشاعود كيف استدرج الناس ويخدعهم الا بذلك؟ تأذن له الجنة ان يفعل مثلاً؟ ممكن - [00:10:53](#) وبتأذن له تخدمه لانه لا تتضايق من ذكر الله فهل يعني تأذن له الا جل نعم نعم ايوه واما من تمسك بالشرع الشريف فانه لو رأى من هؤلاء من يطير في الهواء او يمشي على الماء فانه يعلم ان ذلك فتنة - [00:11:12](#) للعباد انتهى فالفقيه ابو محمد ايضا انما منع اللعنة وامر بتعزيز بتعزيز اللعان لاجل ما نصره من اصول وهو ما ذكرناه من موافقة القرآن والسنة والحديث والرد على من خالف القرآن والسنة والحديث. نعم. ولهذا - [00:11:31](#)

كان الشيخ ابو اسحاق يقول انما نفقت الاشعرية عند الناس بانتسابهم الى الحنابلة. وهذا ظاهر عليه وعلى ائمة اصحابه في كل بهم ومصنفاتهم قبل وقوع الفتنة القشيرية ببغداد. تكتمل الوجهين فقط. تستعمل على سادس تستعمل على - [00:11:51](#) هلك في كل نفقة يعني انتشرت كثرت لا لا لا بالعكس نفقت هنا بمعنى صارت لها دعاية تستعمل نفقة على الوجهين. ولهذا قال ابو القاسم ابن عساكر في مناقبه ما زالت الحنابلة والاشاعرة في قديم الدهر. متفقين - [00:12:11](#) قيل غير مفترقين حتى حدث فتنة ابن القشيري. ثم بعد حدوث الفتنة وقبلها لا تجد من يمدح الاشعري الاشعري الاشعرية بمدحه. الا اذا وافق السنة والحديث ولا يذمه من يذمه الا بمخالفة السنة والحديث. هي فتنة - [00:12:41](#)

سعد القصيري استعد السلاطين على آ بعض ائمة السنة. وحصل خلاف فاستعدى آ الدولة على السنة وحصل تضيق وتهجير وسجن محسوبة شاعرة وهو صوفي فذلك انتقل التصوف آ من خلال هذه الفتنة - [00:13:01](#) ما ادري والله ابوه يمكن والله اني ما ادري. هو صاحب الشكاية شكاية ها في جميع التاريخ من اللي استعدى السلاطين على اهل السنة؟ اليس المعتزلة؟ الجهمية هم اصحاب الدار - [00:13:21](#)

والقصة انه يعني حصل نوع من زي ما تقول الشدة من بعض المنتسبين للسنة والجماعة منهم شدة من بعض المنتسبين للسنة والجماعة وربما وقعوا في اشياء يعني فيها نوع من تجاوز المنهج السليم - [00:13:49](#) لكن ايضا هو بالغ وصعد القضية الى ان صارت شكاية وصارت استعداد فمن هنا برز كحامل الاشعرية وهو عنده نزعة صوفية فدخل التصوف لما صار هو مرجعية وامام بسبب الحادثة اه صار مرجعية وامام فمن هنا - [00:14:10](#) اه نزعج التصوف عنده دخلت على شاعر. قبل القشيري كان الاشاعرة ضد التصوف فعلا ضد التصويت وبعده صاروا متصوفات وهذا مما نميز به بين ائمة السنة وائمة البدعة. ائمة السنة لو تحولوا ما وافقهم ما وافقهم جمهور السنة - [00:14:32](#)

البدعة اذا تحولوا وافقهم اتباعهم للشخص عند جميع اهل الاهواء. وعند اهل السنة التبعية للمنهج الشخص وهذا السبب حماية عصمة الامة بهذه الطريق وبقاء طائفة على الحق لانهم يلتزمون منهاج النبوة. ومن زل من العلماء تركوا زلتهم. ولا يتبعونها. بينما اهل الاهواء والافتراء بما فيهم متكلمة الاشاعرة - [00:14:52](#)

يتبعون زلات ائمتهم ويتابعونهم عليها وهذا سبب التطور الى الانحراف حتى استقر منهج الاشاعرة الكلامي. يعني الكلامي الفلسفي عند الاي جي والامدي حتى بعد اوائل شيخ استقر المنهج الكلامي الفلسفي عند الاشاعرة الذي اسسه الرازي والجويني الشهرستاني - [00:15:21](#)

الغزالي هؤلاء اسسوا هذا المنهج ثم تركوه ونهوا عنه. فتوارثه تلاميذهم الى ان استقر المنهج على ما الايدي والهامدين. منهج الكلام اللي قائم على النزعة الفلسفية النزعة. مو بفلسفي خالص لا يقوم على النزعة الفلسفية التي اسسها - [00:15:52](#)

تاني مؤسسة كذلك اكثر منه الرازي. الرازي هو الذي ربط منهج المتكلمين الشاعرة بالاسس الفلسفية في كتابه اساس التقليل نعم.

احسن الله اليك كتاب في الاصول اعظم كتاب في الاصول. لكن هذا غير مسألة المنهج العقدي - [00:16:12](#)

يعني دائما مثل ما نقول ابن سينا هو اه الرئيس في الطب. لكنه في العقيدة باطن. احسن الله هلا يعني هل ممكن نقول ان بعض طلبه العلم اه ممن يتشدد احيانا في انكار المنكر؟ انه ربما يفتح باب لمثلا اه - [00:16:35](#)

فهذا اكيد. تضيق على دائما العنف يولد العنف. والشدة تولد الشدة. وتضر اهل الحق اكثر مما تنفعهم والشدة على اهل الباطل تروج لهم باطلهم. هذا معروف على مدى التاريخ. ومن يدعي ان المظاهرات جائزة ويكون لا دليل على تحريمها او منعها - [00:16:55](#)

خاصة كانت مضبوطة بانها مظاهرة سلمية. يقول الممنوع ان تكون تسبب فتنة لكن مظاهرة سلمية. لمطالبة بحق او لانكار شوف احيانا بل في مثل الظروف اللي تعيشها الامة ينظر الى مآل الفتوى لا الى اصل فتوى. الفتوى اذا كان مآلها فتح باب الفتنة فيجب الا يفتي - [00:17:15](#)

المفتي ويجب الا يضع احترازا للناس لا يطبقونها. اخر ما قيل في موضوع الفتوى في المظاهرات فتوى الشيخ عبد الرحمن البراك حفظه الله وهي فتوى مشروطة قال انه اذا اذن بها لها ولي اذا اذن بها ولي الامر ولم تؤدي الى - [00:17:39](#)

مفسدة وتؤدي الى فتنة ولا احترازا النتيجة يساوي لا تجوز. العملية لا تجوز لانه هل اذن هل النظام اليوم عندنا يجيز المظاهرة لا لا يجيزها. اذا اول شرط وضعه الشيخ غير موجود. الشيخ مرجع - [00:18:00](#)

ومع ذلك مع الاسف كثير من الدعاة حتى اللي عليهم الشرهه. نقلوا الفتوى على غير شروطها بغير شروطها. وقالوا العلامة البراك نصر علامة الا يوم ان وافقهم. العلامة البراك يجيز المظاهرات. لا في مثل القضايا الخطيرة غير هذي هذي يعني - [00:18:16](#)

لكن طلاب علم طلاب علم عليهم الشرهه. ينقلون الفتوى على غير وجهها اذا نظرنا الى المظاهرات في هذا البلد فهي حرام قطعا في غار هذا البلد كل بلد له علماء وله وضعه - [00:18:36](#)

نعم. الحين اذا كان الفاجعة حدث فيها من السرقات والفوضى فاجعة انفجار الغاز. حصل فيها من الفوضى ما الله به عليم حتى انه بعض ضعاف العقول ماتوا في في الفتنة وهم يسرقون الجوالا. كيف لو صارت مظاهرة - [00:18:52](#)

سلمية من من يضبط السلمية؟ اول من يصفع بها هم الذين يدعون سلمية. هم اول من يتظاهروا اول ما تتسلق بيوتهم هم نسأل الله العافية والسلام. على حال هو دائما مثل القضايا الكبرى ذي ينظر الى مآل الفتوى لا الى التنظير. التنظير لو كنا في عافية اما والفتنة من - [00:19:11](#)

فلا ينبغي انه نضع فتاوى تفتح باب الفتنة ثم نقول والله حنا مستثنين حنا مشترطين عندك هوائية ما تعرف الشروط والاستثناءات ناس راشدين الدعاة علشان يكسبون الموافقة ووافق تهييج الناس من اجل كسب الجماهير. يبغي بالتغريدة يدخل - [00:19:33](#)

الف الفين ثلاثة جدد. عشان يصل العدد الى مليون خلاص جب تغريدة بس واتكى على الشيخ عبد الرحمن البراك وامثاله لو اخذت كلامه بميزان الشرع وجدت انكم ظلمتموه وقولتوه ما لم يقول. نعم - [00:19:53](#)

نقف عند هذا نقف نواصل موضوع يصلح ايضا السلاطين على اهل السنة نهنيكم في دراسة وكذا جيد ممتاز اكتبوا اكتبوا وريقة مع اقتراحاتك الان مع اقتراحك اقترحت اقتراحين في الدرس الماضي اللي هو تتبع كلام شيخ الاسلام زين - [00:20:11](#)

وهو كذلك هذه تحت الكتابة لا نساها ان شاء الله. نطرحها على دايماء طلبة وطالبات. ييغون موضوعات. نقف على المقطع بس. ايوا تفضلوا ممكن يا شيخ نقف يصيروا ما زالت متفقين غير مفترقين. يصير هذا يعني وقفنا على موقف؟ ايه عسر يعني مناسب اختتم بالصلاة والسلام - [00:20:42](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. بارك الله فيك فيأتي الزوجة بخاتمين يكتب اسم الزوج في خاتم الزوجة. واسم الزوجة في خاتم الزوج. فهذا العمل يحتوي على جملة من المحاذير الشرعية. انه اولاً يقترب بها عقيدة. ان هذا - [00:21:06](#)

من اسباب التأليف بينهما. وقد ذكر اهل العلم ان هذا من الشرك لأنه اثبات سبب لم يثبت شرعا ولو لم يثبت شرعا ولا واقعا. ثم ان هذا ايضا من التولة. ثانيا ذكر الشيخ الألباني ان اصل هذا العمل من النصارى - [00:21:25](#)

فأنهم يأتون الى كبيرهم ويضع يده على يد الزوج او الزوجة ويقول بسم الاب بسم الابن بسم الروح ثم يمر على او ثم يمر بيده على
فهنا التأصل فتوى فيها محاذير - [00:21:40](#)

تستوجب النهي عنها. فعلا اه شفت ورأيت انه ايضا يشدد فيها في قال هو الشيء اذا كان له اصل باطل ينبغي عدم استعماله لانه
يعني يبرر هذه الشبهة يبرر هذا - [00:21:54](#)

آآ يعني الناس اذا ساد عندهم ان هذي الدبلة او الاغلب عندهم ان هذي الدبلة لها اعتبارات غير شرعية عندهم فيجب تجنبها ممن لا
يعتقد آآ يعني الشيء ينظر الى مآلات الامور لا الى آآ حقائقها الذاتية. نعم. يقول ويضع الدبلة في الاصبع المخصص لذلك - [00:22:17](#)
ففيها اذا محذور عظيم وهو التشبه بالنصارى وهو محرم حتى وان خلت من الاعتقاد التي ذكرناه اولاً. فتحرم من هذا الباب. ثالثاً انه
غالباً ما تكون من الذهب. ثم عاد - [00:22:39](#)

الذهب محرم الى اخره. مم. فهذه العادة محرمة ينبغي محاربتها والانكار على من يفعلها حيث اشتملت على هذه المحرمات العظيمة
كما يجب على انكار اولئك الانكار على اولئك الرجال الذين يلبسون خواتيم او سلاسل من ذهب كما يقع من بعض المائعين. واقبح من
اولئك الذين يدرسون خروفاً من الذهب في اذانهم - [00:22:49](#)
الله المستعان سبحانهك اللهم عليك اللهم اتوب اليك - [00:23:07](#)